صدى الوطن

غسان شمه

لطي صفحات الفشل..!

ليس من السهل أن تنبش في طبقات الألم لتتأمل أكثر بسبب وقائع تتراكم باستمرار وتزيد من كآبة الواقع وقتامته في ظل شعور متزايد بعدم الجدوى أمام إصرار البعض على محاولة تجميل يائسة لا يمتلك أياً من عوامل القدرة والتفاصيل التي يمكن أن تسمح له بذلك، فصورة الواقع الكروي باتت أكثر من هاجس ثقيل يإطباقه على روح عشاق الكرة، وربما يمكننا الذهاب أبعد من ذلك بالإشارة إلى واقع الرياضة السورية بشكل ما!

ومع ذلك سنقوم بما يجب أن نقوم به من واجب بأداء دورنا الإعلامي في كل الظروف، وها نحن اليوم أمام صورة جديدة من الفشل بعد مشاركة منتخبنا الشاب في بطولة غرب آسيا، حيث ارتفعت بعض الأصوات مشيدة بالفوز الأول على المنتخب الفلسطيني، وقبلنا ذلك على جناح من الإشارة إلى أخطاء واضحة تحتاج لعمل أكبر، وسرعان ما ظهر أثر تلك الأخطاء بالخسارة القاسية أمام الإماراتي، فلم نسمع أثر صوت لتلك التي سبق أن علت بالضجيج. وجاءت الثالثة حاملة «بشرى» التأهل للدور نصف النهائي بعد الفوز على البحريني، ثم جاءت الخسارة أمام السعودي والخروج من البطولة التي رأى البعض فيها فرصة محتملة لنسج شبكة فرح عنكبوتية لبعض الوقت!

نعم نكتب بألم، وخاصة أن منتخباتنا للفئات العمرية، ومنها الشباب، كانت أفضل مما هي اليوم، مع الإشارة إلى تقارب المستويات الفنية «على وجه العموم» بين منتخبات هذه الفئات بشكل نسبي، وكنا نتوهم بالأفضل بعد ما قُدم لهذا المنتخب وبعد إصرار البعض على مساءلته عن هذه المنتخبات فقط رغم موقعه في اتحاد الكرة، بل، وبالنسبة لنا، أن هذه البطولة، وعلى المستوى الفني، ليست بالبطولة القوية قياساً إلى المنتخبات المشاركة، وبعضها متواضع فنياً بشكل واضح، فالمنتخب السعودي تأهل بخمس نقاط وتأهلنا بست!

وفوق ما سبق أثار حضور الحارس «صراف» الكثير من اللغط حول مستواه، وطريقة وسبب اختياره لهذه المهمة، بعد ظهوره بهذا المستوى المتواضع، والطريف سبق هذه المشاركة عندما كان بين لائحة حراس المنتخب الأول، وبالتالي تقديمه على صفحة من الاستحقاق التي سرعان ما تبددت خلال هذه المشاركة باضطرار المدرب لتبديله بآخر.. فكيف حدث ذلك ومن يتحمل المسؤولية؟! إذاً فقد انكشف الغطاء عن واقع الكرة السورية، وباتت الصورة أكثر وضوحاً بمفردات الفشل على المستويات كافة... فماذا ننتظر وماذا نتأمل؟ حتى كلمة الأمل باتت مثقلة في هذا السياق.

هل ينجح اتحاد السلة في كسر حالة الجمود وتحضير منتخب الرجال بطريقة مثالية؟

مهند الحسني

تفصلنا عن انطلاقة مباريات النافذة الثانية من التصفيات الآسيوية فترة ليست بالبعيدة، لنجد أنفسنا أمام لقاءين من العيار الثقيل في مواجهة منتخبي البحرين ولبنان على أرضهما وبين جمهورهما، وهاتان المباراتان من الطبيعي ان تكونا سهلتين على منتخبنا الوطني الذي سيدخل النافذة الثانية وفي جعبته فوز على منتخب الإمارات وخسارة أمام لبنان، وباتت حظوظه بالتأهل للنهائيات قائمة وقوية وهو بحاجة لتكرار فوزه على المنتخب الإماراتي في النافذة الثالثة ليضمن حجز بطاقة التأهل عن جدارة واستحقاق.

تحضيرات

تلقت منتخباتنا الوطنية في عهد اتحاد السلة الحالي خسارات ما أنزل الله بها من سلطان، كانت كافية لاجتثاث ما تبقى من أمل برؤية منتخباتنا تستعيد هيبتها وألقها بعد غربة دهر، ويبدو أن العطار لم يتمكن إصلاح ما أفسده الدهر، فمنتخباتنا تراجعت ونتائجها تقهقرت والطموحات اصطدمت بواقع مرير رغم فسحة الأمل التي منحتنا إياها القيادة الرياضية الحالية بعدما فتحت خزائنها أمام اتحاد السلة في سابقة هي الأولى في تاريخ السلة السورية، لكن للأسف لم يكن الحصاد مثمراً ولا موازياً لحجم العطاء، ولن نشطح بأحلامنا ونتغنى بفوزنا على المنتخب الإماراتي رغم أننا تفوقنا عليه بأرضه وبين جمهوره، ونقول إننا وضعنا أقدامنا في النهائيات الآسيوية، وأتمنى ألا يتكرر سيناريو مبارياتنا مع منتخب البحرين قبل عامين عندما فزنا عليه بأرضه وبين جمهوره وبعد ثلاثة أشهر تفوق علينا بأرضنا وبين جمهورنا في مباراة دراماتيكية لا يمكن أن تنسى من ذاكرة عشاق السلة السورية.

وفي العودة إلى لقاءي النافذة الثانية فقد انتهى منتخبا البحرين ولبنان من مشاركتهما في الأدوار المتقدمة من التصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس، ورغم خروجهما المشرف غير أنهما لعبا بشكل جيد وظهرا بصورة جميلة وخاصة المنتخب اللبناني الذي فاز على منتخب آنغولا وسط غياب نجميه وائل عرقجي وأمير سعود، على حين أن منتخب البحرين ودع التصفيات بعد خسارتين لكنه نجح في تقديم مستوى أكثر من جيد يبشر بالخير للسلة البحرينية بعدما بدل جهازه الفني بتولي المدرب اللبناني جاد الحاج قيادة المنتخب الذي يعد من أفضل مدربي القارة الآسيوية.

والسؤال هنا: ماذا قدمنا أو سنقدم لمنتخبنا من تحضيرات قبل مواجهة هذين المنتخبين القويين.

لا حس ولا خبر

لن نلقي باللوم على عاتق اتحاد السلة ونتهمه بالتقصير، فالمرحلة الحالية التي تشهدها الرياضة السورية بشكل عام تعد صعبة بسبب موضوع الانتخابات التي تسهم في إحداث حالة من عدم الاستقرار الفني على وجه الخصوص بجميع مفاصل الرياضة السورية، فالاتحاد لن يتمكن من عقد أي مؤتمر أو إصدار أي قرار أو تشكيل نواة للمنتخب قبل اتضاح صورة فريق عمله الجديد، وخاصة أن هناك تسريبات تؤكد أن هناك منافسة قوية على منصب رئاسة الاتحاد، طبعاً لن نكون جناة على الاتحاد ونطالبه بالفوز على منتخب لبنان، لكن ما نتمناه الفوز على منتخب البحرين على أقل تقدير وأن يكون نداً قوياً للمنتخب اللبناني.

لا يمكن أن نرضى لمنتخبنا أن يكون صيداً سهلاً لأننا لا يمكن أن نرضى بأن منتخبات المجموعة، وعلينا الإسراع في تأمين مشاركة خارجية له قبل دخوله معترك النافذة المهمة خوفاً من تكرار الخسارات القاسية، وحينها لن ينفع الندم ولا حتى التحسر على ما فات بعدما بات الفوز مطلباً لكل عشاق السلة السورية بعد سلسلة من الهزائم والخسارات القاسية.

خلاصة

من يرد أن يبني منتخباً قوياً فليبدأ من روزنامة مستقرة وخطة إعداد للمنتخبات الوطنية تبدأ اليوم وتنتهي بعد خمس سنوات ولكل منتخب ميزانية وأهداف.

ومن يتول مهام التدريب يجب أن يعرف ما له وما عليه، وما مطلوب منه وما مخصص له.

أما أن نخلط الماء بالزيت ونصر على نجاح الخليط فهو أمر مرفوض واتجاه يعكس جهل القائمين على شؤون المنتخبات وضعف الإمكانات الموفرة للمدربين.

فهل ستشهد تحركاً سريعاً وجريئاً من اتحاد السلة لتحضير المنتخب بطريقة مثالية؟ أم إن الأمور ستبقى على حالها ويخرج منتخبنا بنتائج مؤلمة؟

الساحل يلتقي النواعير بكأس البراعم

طرطوس- ممدوح علي

في أولى مباريات الدوري الثاني من مسابقة كأس الجمهورية للبراعم يستضيف اليوم في تمام الساعة السادسة عصراً الساحل فريق النواعير على أرضية ملعب الزين وفي نفس اليوم والتوقيت تحل أكاديمية سيلفر ستار ضيفاً على الطليعة في حماة.

وعن مباراة الساحل والنواعير كشف لـ«الوطن» مدرب براعم الساحل الكابتن علي عمران بقوله:

فريقي جاهز للمباراة ومكتمل الصفوف المباراة الافتتاحية في أي مسابقة لها وضعها الخاص ففي حال الفوز سنأخذ جرعة معنوية كبيرة للمباريات القادمة وفي حال لاسمح الله التعادل أو الخسارة سيكون الوضع غير مثالي، سنلعب من أجل الفوز والثلاث نقاط رغم قوة فريق النواعير والمشهود له في السنوات السابقة بأنه خزان للمواهب الكروية.

أتمنى من لاعبي فريقي أن يكونوا عند حسن الظن لتكون النتيجة لمصلحتنا.

أما مدير أكاديمية سيلفر ستار الكابتن مازن أحمد فقال عن لقاء فريقه مع الطليعة: لقد أعددنا العدة واستعددنا بشكل مثالي لنترك بصمة في هذه البطولة فريقي جاهز معنوياً وفنياً وذاهبون إلى مدينة حماة من أجل العودة بالثلاث نقاط ونعلم كل شيء عن فريق الطليعة وبهمة اللاعبين والكادر الفني نحن قادرون على تحقيق الفوز والمضي بثقة كبيرة خلال المراحل القادمة في البطولة وهمنا ينحصر في الانتقال إلى الدور النصف نهائي وفريقي قادر على هذا الأمر رغم صعوبة مجموعتنا.

الإنكليز والطواحين لنصف نهائي يورو ٢٠٢٤

فرنسا لم تسجل من لعب مفتوح والإسبان الأقوى
السيليستي يقضي على أحلام السيليساو

من مباراة إنكلترا وسويسرا

من مباراة الأورغواي والبرازيل

محمود قرقورا

اقتربت البطولتان القاريتان الأشهر في العالم كوبا أميركا واليورو من النهاية حيث عُرف أصلاع المربع الذهبي في البطولتين كما عُرف المسار، حيث تتقابل الأرجنتين مع كندا والأورغواي مع كولومبيا في الجانب اللاتيني، على حين تتقابل إسبانيا مع فرنسا وإنكلترا مع هولندا في اليورو، ويمكن القول إن غياب ألمانيا والبرازيل هما الأشهر على مستوى البطولتين، حيث كتبت نهاية الألمان في وقت متأخر أمام إسبانيا في الوقت الذي حكمت فيه ركلات الترجيح بأحكامها فتأهلت الأورغواي وخرجت البرازيل.

وهكذا من المرجح بلوغ الأرجنتين المباراة النهائية عطفاً على الإمكانات والطموحات ونوعية اللاعبين مقارنة مع كندا في الوقت الذي ستكون فيه الأمور ضبابية في المباريات الثلاث الأخرى، فالتاريخ يميل للأورغواي وحاضر البطولة الحالية يبشر الكولومبيين، وتبدو الأمور متقاربة بين الإنكليز والهولنديين، وإذا سلمنا جدلاً أن المنتخب الإسباني هو الأفضل في البطولة فإن الغيابات وعلى رأسها كارفخال ونوروماند يجعل الأمور متوازنة بعض الشيء مع الأخذ بالحسبان القوة الهجومية الضاربة لإسبانيا والدفاع الحديدي لفرنسا.

وجديد اليورو الحالي أننا شهدنا رقماً قياسياً في عدد البطاقات الملونة في تاريخ البطولة بواقع ٢١٥ بطاقة حتى الآن، منها ٢١٠ بطاقات صفراء حتى الآن كرقم قياسي.

إنكلترا × سويسرا ٥/٣ بالترجيح بعد التعادل ١/١

تبلغ إنكلترا المربع الذهبي للمرة الرابعة في تاريخها ولكنها تبلغ نصف النهائي في دورتين متتاليتين لأول مرة في تاريخها، علماً أنها في أول ٩ مشاركات تأهلت مرتين للمربع الذهبي، ومع المدرب ساوثغيت تحضر في نصف النهائي للمرة الثالثة في آخر أربع بطولات، وبدورها خرجت سويسرا من ربع النهائي للمرة الثانية بعد النسخة الماضية لتفشل ببلوغ نصف النهائي في مشاركاتها الست في بطولة أمم أوروبا، كما أنها أخفقت ببلوغ نصف النهائي في المرات الخمس التي خاض فيها الدور ربع النهائي للبطولات الكبرى، وهذا لم يحصل مع منتخب أوروبي آخر، وأقصيت في أربع من المرات الخمس التي خاضت فيها ركلات الترجيح في البطولات الكبرى منها ثلاث في أمم أوروبا.

والمباراة حملت الرقم ٢٥ للمباريات التي تحسم بركلات الترجيح في بطولة أمم أوروبا، والملاحظ أن ٨ من المباريات الإقصائية الـ١١ التي خاضتها انكلترا في بطولة أمم أوروبا امتدت لوقت إضافي منها آخر ٤ مباريات وابتسمت لها الترجيح للمرة الثانية بعد تخطي إسبانيا ١٩٩٦ والمفارقة أنها سجلت كل الركلات التي سددتها في المباراتين، وبالمقابل خسرت أمام ألمانيا ١٩٩٦ والبرتغال ٢٠٠٤ وإيطاليا ٢٠٢١.

وعادلت سويسرا أكبر عدد لها من الأهداف في دورة واحدة للبطولة والمسجل عام ٢٠٢١ برصيد ٨ أهداف، كما عادل لاعبها فابيان شير الرقم القياسي لعدد البطاقات الصفراء في تاريخ البطولات الكبرى المسجل بأسماء الألماني بالاك والبرتغالي كريستيانو رونالدو واليوناني كارافونيس برصيد ٨ بطاقات صفراء.

هولندا × تركيا ٢/١

تبلغ هولندا المربع الذهبي للمرة السادسة في تاريخ البطولة وللمرة الأولى مرة منذ عام ٢٠٠٤، وحققت الإنجاز في ٣ من آخر ٦ مشاركات لها في المسابقة، وفي ٥ من آخر ٩ مشاركات، وتجاوزت ربع النهائي في ثلاث من خمس محاولات، واللافت أنها تحضر في المربع الذهبي للبطولات الكبرى لأول مرة منذ كأس العالم ٢٠١٤ وبلغت المربع الذهبي في ٦ من آخر ٨ مرات خاضت فيها ربع النهائي للبطولات الكبرى.

وعلى الضفة المقابلة تركيا تخرج من ربع النهائي للمرة الثانية بعد عام ٢٠٠٠ وتجاوزته ٢٠٠٨ وموندیال ٢٠٠٢، والمباراة هي الأولى التي تشهد هدفين عبر لاعبين قلبين للدفاع في الأدوار الإقصائية لبطولة أمم أوروبا والمسجلان ستيفان دي فري وأكايدن، وتركيا أول منتخب يسجل ٣ أهداف خلال الأدوار الإقصائية عبر لاعبين مدافعين في نسخة واحدة، وسجلت تركيا عبر ٥ لاعبين مختلفين في دورة واحدة من البطولات الكبرى لأول مرة في تاريخها، وباتت أول منتخب يسجل ٤ أهداف عبر لاعبين مدافعين في بطولة، وعادلت أكبر عدد لها من الأهداف في نسخة واحدة من أمم أوروبا المسجل عام ٢٠٠٨ برصيد ٨ أهداف، وفي الوقت ذاته عادلت الرقم القياسي لعدد الأهداف العكسية في تاريخ البطولة المسجل باسم البرتغال بثلاثة أهداف عكسية، ولاعبها هاكان تشالهانلو عادل الرقم القياسي لعدد المباريات للاعب تركي في البطولة الذي يحمله الحارس المرمى روشتو ريكبر برصيد ٩ مباريات، وأضحى أردا غولر رابع لاعب يقدم تمريرتين حاسمتين على الأقل في بطولة أمم أوروبا قبل بلوغه سن العشرين وحالة الطرد التي تعرض لها يلدريم حملت الرقم ٥٠ في تاريخ البطولة.

إسبانيا × ألمانيا ٢/١ بالتمديد

خسرت ألمانيا في الوقت الإضافي لأول مرة في البطولة وهي رابع مباراة تشهد ٣ أهداف عبر لاعبين بدلاء في تاريخ البطولة وجميع الانتصارات الثلاثة لإسبانيا على ألمانيا في بطولة أمم أوروبا كانت بفارق هدف واحد ١/صفر مرتين و٢/١ في هذه النسخة فعادلت إسبانيا أكبر عدد من الانتصارات لها في نسخة واحدة المسجل عام ٢٠٠٨ بخمسة انتصارات، وعادلت أطول سلسلة من الانتصارات في تاريخ بطولة أمم أوروبا المسجلة بأسماء فرنسا وهولندا وتشيكيا وإيطاليا بخمسة انتصارات متتالية، وحققت العلامة الكاملة في أول ٥ مباريات تخوضها في دورة واحدة من البطولات الكبرى لأول مرة في تاريخها لتعادل فرنسا عام ١٩٨٤ وإيطاليا عام ٢٠٢١، وتفوق المتادور على المنافسات في البطولات الكبرى بأربعة انتصارات مقابل ثلاثة، علماً أن فوزها هو الأول لها على أرض ألمانيا في المسابقات الرسمية، وهو ثاني فوز لإسبانيا على أرض ألمانيا والأول كان ودياً عام ١٩٣٠.

على صعيد اللاعبين مانويل نوير انفرد بالرقم القياسي لعدد المباريات مع منتخب ألمانيا في البطولات الكبرى بـ٣٩ مباراة متقدماً على باستيان شفاينشتايغر.

لامين يامال يصبح رابع لاعب يقدم ٣ تمريرات حاسمة لإسبانيا في دورة واحدة من بطولة أمم أوروبا بعد سيسك فابريغاس عام ٢٠٠٨ ودافيد سيلفا عام ٢٠١٢

ودافي أولهو عام ٢٠٢٠.

وأصبح لامين يامال أول لاعب يقدم ٣ تمريرات حاسمة في نسخة واحدة من البطولات الكبرى قبل بلوغه سن العشرين. وبفضل المسجلين أولهو وميرينيو انفرد المتادور بالرقم القياسي لعدد الأهداف عبر لاعبين بدلاء في تاريخ بطولة أمم أوروبا برصيد ١٧ هدفاً متقدمة على البرتغال بفارق هدفين، وبات داني أولمو أول لاعب يسجل هدفين لإسبانيا في دورة واحدة من بطولة أمم أوروبا بعد نزوله كبديل.

وأصبح فلوريان فيرتز بعمر ٢١ عاماً و٦٣ يوماً أصغر لاعب يسجل لألمانيا في الأدوار الإقصائية للبطولات الكبرى منذ توماس مولر في كأس العالم ٢٠١٠.

فرنسا × البرتغال

صفر/صفر ثم ٥/٣ بالترجيح

المباريات الأربع بين فرنسا والبرتغال في الأدوار الإقصائية للبطولة اتجهت لوقت إضافي، وهي المرة الأولى التي تفوز فيها فرنسا في مباراة اتجهت للتمديد في البطولات الكبرى منذ نهائي يورو ٢٠٠٠ أمام ايطاليا، وفازت بركلات الترجيح لأول مرة في البطولات الكبرى منذ ربع نهائي مونديال١٩٩٨ أمام إيطاليا، واللافت أن ٦ من آخر ٨ مباريات للبرتغال في الأدوار الإقصائية للبطولة ذهبت للتمديد.

وفشل المنتخب البرتغالي بالتسجيل في ٣ مباريات متتالية خلال نسخة واحدة من البطولات الكبرى لأول مرة، ومدرب الديوك دييغيه ديشان عادل الرقم القياسي لعدد المباريات في الأدوار الإقصائية للبطولات الكبرى المسجل باسم المدرب الألماني يواخيم لوف برصيد ١٧ مباراة.

وفشلت فرنسا بالتسجيل من اللعب المفتوح في ٦ مباريات متتالية في جميع المسابقات لأول مرة في تاريخها.

واللاعب أنطوان غريزمان أول لاعب يخوض ١٧ مباراة مع منتخب فرنسا في الأدوار الإقصائية للبطولات الكبرى، والحارس مايك مينيان أول حارس مرمى يحافظ على نظافة شباكه في ٤ مباريات مع منتخب فرنسا في نسخة واحدة من البطولة، ونغولو كانتي يصبح أول لاعب يتجنب الخسارة في أول ١٣ مباراة يخوضها في بطولة أمم أوروبا، وهو الذي تجنب الخسارة في المباريات الـ٢٠ التي خاضها مع منتخب فرنسا في البطولات الكبرى.

أما كريستيانو رونالدو فبات أول لاعب يخوض ٣٠ مباراة في بطولة أمم أوروبا، ويخفق بالتسجيل في بطولة كبرى لأول مرة في مسيرته الاحترافية، كريستيانو رونالدو أخفق بالتسجيل في ١٨ من ٢١ مباراة خاضها ضمن الأدوار الإقصائية للبطولات الكبرى، وأخفق بالتسجيل من ٣٥ ضربة حرة مباشرة نفذها في بطولة أمم أوروبا.

خروج البرازيل

ودع منتخب البرازيل بطولة كوبا أميركا بخسارته أمام الأورغواي بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي، حيث سجل المنتخب البرازيلي ركلتين مقابل ٤ ركلات لأورغواي، فضرب السيلستي موعداً مع كولومبيا في نصف النهائي فجر الخميس عقب فوز المنتخب الكولومبي على بنما بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

وسيكون اللقاء الثاني في المربع الذهبي فجر الأربعاء بين الأرجنتين وكندا، حيث فازت الأرجنتين على الإكوادور بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ وكذلك تأهلت كندا على حساب فنزويلا بالطريقة ذاتها.

وكان المنتخب الأرجنتيني قد فاز على الكندي في افتتاح البطولة بهدفين مقابل لا شيء.

ومعلوم أن منتخبي الأرجنتين والأورغواي الأكثر تتويجاً بـ١٥ لقباً مقابل ٩ للبرازيل و٢ تشيلي والبارغواي والبيرو ولقب لكولومبيا وبوليفيا.